14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19يناير 1968م

Email: 14october@14october.com

أحمد محمد الحبيشي
رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
Ahmedalhobishi@Gmail.com

السبت 17- نوفمبر 2012 - الموافق 3 محرم 1434 هـ - العدد 15612 - السنة الرابعة والأربعون - رقم الإيداع 2

المهام كبيرة.. والآمال أكبر

رغم تعقيدات الأزمة والاختلافات والتباينات السياسية والفكرية ورغم التوافقات والاتفاقات والالتزام وعدم الالتزام في التنفيذ والمماحكات والمكايدات والتراشقات الإعلامية بين طرفي الأزمة، والتضليل الإعلامي والسياسي وتزييف الحقائق للمزيد من التأزيم بصورة مفتعلة وانتشار السلاح والمسلحين وأحداث عنف مسلح هنا وهناك وخلل واختلالات أمنية وضبطها قبل خروجها من الميناء إلى المدينة.

ورغم الحديث عن انفلات أمني على أكمل وجه وبيقظة عالية في ظل هذه الأوضاع الصعبة وهنا لا بد من تقديم الشكر والتقدير والتكريم من قبل الجهات الحكومية المسؤولة ومع هذا هناك قصور وتقصير من قبل الإعلام الأمني الذي يفترض أن يتصدر المشهد الإعلامي انطلاقاً من الشفافية اللازم توافرها في تقديم المعلومات الحقيقية الإعلامية المضللة المستهدفة تشويه الوعي والعقل الاجتماعي وإحداث أو خلق

علي محمد راجح

عدم التوازن في المجتمع من خلال خلط الأوراق وإرباك المشهد بحيث يصعب التمييز بين القاتل والمقتول، بين السارق والمسروق وتوجهات وتوجيهات بشأن قيد الكثير إن لم نقل كل القضايا الجنائية الإجرامية من قتل واعتداءات وسرقات وشحنات أسلحة وسلاح ومسلحين وعصابات مليشيات مسلحة ومداهمات غير قانونية.. إلخ تقيد ضد مجهول وفي المجمل كلها أعمال فهلوة سياسية بغرض الإرباك وخلق حالات من الانفلات لتمرير بعض الأجندات الخاصة بهذه الجهة أو تلك من أجل تحقيق السيطرة والهيمنة وبسط النفوذ وما يحدث من أعمال خارجة على القانون وتسريبات معلوماتية في الإعلام السياسي هي لقياس درجة وردود الفعل عليها ومدى القبول أو الرفض السياسي والشعبي لها ولكنها مكلفة من حيث ضحاياها من المواطنين الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل وفي الأول والأخير هي أدوار ولعب سياسية يلعبها الكبار الممسكون بخيوط اللعبة حيث يمكن وصفها بالدوشنة والفهلوة السياسية للمقامرين وأصحاب الشطحات والطيش السياسي الذي لا يهمه سوى الوصول إلى السلطة والاستيلاء على الثروة بغير مسيرة وأهداف الثورة الشعبية الشبابية للتغيير السلمي التي قامت من أجل الحرية والعدالة والمساواة الاجتماعية وذلك لأن هناك من احتوى الصفوف الثورية الحقيقية وسيطر على حركتها بتنظيم وتوجيه مسيرتها نحو تحقيق الغايات والمصالح الخاصة التي تضمنت بقاء الحال على ما هو عليه تحت سيطرة نفوذ قوة القبيلة والعسكر الذين هم أصلاً مكون أساسي للنظام السياسي الذي خرجت الجماهير اليمنية تهتف بأعلى أصواتها مطالبة بإسقاط النظام والشعب هو صاحب المصلحة الحقيقية في ثورة التغيير ومالك السلطة قالها وبصوت عال: "الشعب يريد إسقاط النظام" ولبقاء النظام محافظاً على أركان بقائه وديمومته.

لقد تحول المشهد السياسي في يمن الإيمان والحكمة اليمانية من حديث عن ثورة شبابية للتغيير السلمي إلى أزمة سياسية بين شركاء العملية السياسية وحوارات وتوافقات واتفاق تم التوقيع عليه سمي بالمبادرة الخليجية وآليتها المزمنة على أثرها تنازل الرئيس علي عبد الله صالح عما تبقى من فترة حكمه لنائبه المشير عبد ربه منصور هادي الذي أصبح رئيساً منتخباً لليمن في 21 فبراير 2012م، وقد وصلنا اليوم إلى هذه المرحلة المتقدمة من الحل ونزع فتيل الحرب التي كانت تهدد الوحدة الوطنية وسلمها الاجتماعي الأمر الذي ينبغي من كافة الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية الالتزام بتنفيذ ما عليها من التزامات واجبة التنفيذ والتخلي عن المكايدة والمماطلة أو تعطيل السير السلمي والآمن لتنفيذ المبادرة الخليجية ابتداءً من التهدئة الإعلامية والابتعاد عن المهاترات والتنابز الإعلامي الذي يفرق ولا يجمع ويباعد ولا يقرب.

المرحلة في غاية الصعوبة والتعقيد والحل بيد أطراف العملية السياسية الذين يسيطرون على المال والعسكر فهل يعقلون خطورة الموقف والوضع الذي نحن فيه وهل يمكن أن يكونوا الأدوات الفاعلة للحل؟ ويقدموا كل ما تحت أيديهم من أجل انتصار اليمن وتحقيق المصالح العليا للوطن والمواطن وبقليل من التنازلات من هنا وهناك وغض الطرف عن الأمور البسيطة وتوجيه الإعلام بكافة وسائله ليلعب دوره الإيجابي الوطني الفاعل ليشارك في التقارب والتوافق على طريق إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يحقق آمال وتطلعات الشعب في الخروج السلمي إلى بر الأمان بسلام والانتصار لبناء اليمن الجديد المدني الحضاري الحديث.

المهام كبيرة وجسيمة والمخاطر المحدقة باليمن كثيرة إلا أن الأمل أكبر بالشرفاء الوطنيين أحرار وعقلاء اليمن بما لديهم من إمكانيات وخبرات. التعامل مع الممكن وسيكون دورهم فاعلاً وإيجابياً للوصول إلى ما يخدم المصالح العليا للوطن والحفاظ على وحدته الوطنية وسلمه الاجتماعي ومؤشرات النجاح تلوح في الأفق ومجالات الحل والانفراج أصبحت أكثر اتساعاً وفي الإطار الممكن كون المساعي الوطنية تسير في الاتجاه الصحيح والانجازات المحققة على رغم محدوديتها إلا أنها تؤسس لمنظومة التوافقات للحل وبهذا يكون الأمل أكبر وإن غداً لناظره قريب.

إلى أصدقائنا في إسرائيل

رئيسنا مشغول .. لاتشغلوه بالمستنقع الأفغاني في سوريا

كان أصدقائي الإسرائيليون يسألونني عما إذا كان أوباما _ في حال إعادة انتخابه _ سينتقم من رئيس الوزراء بيبي نتنياهو وصديقه الخبير المالي المتهور شيلدون أديلسون لتأييدهما الصريح لميت رومني ؟

وجوابي للإسرائيليين هو : يجب أن تشعروا بأنكم محظوظون جدا . يجب أن تشعروا بأنكم محظوظون جدا أن يشعر الرئيس بأن لديه الوقت الكافي والطاقة ورأس المال السياسي لينفقها في مصارعة نتنياهو لدفعه لصياغة حالة سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. أنا ما عدت أرى هذا الآن وشيكا . لدى أوباما أوامر قوية من الشعب الأميركي : ركز على بيت لحم بنسلفانيا لا على بيت لحم فلسطين ! وركز على إخراجنا من مستنقعات (أفغانستان) لا على إدخالنا فيها (سوريا) ! كلا يا أصدقائي الإسرائيليين ! الأمر أسوأ مما تظنون ؛ وهو أنكم وحدكم في البيت . طبعا لن يقول لكم هذا أحد في أميركا . بالعكس ؛ سيكون هناك وزير خارجية جديد يزوركم في العام القادم مع خريطة طريق " لإجراءات بناء الثقة " بين الإسرائيليين والفلسطينيين .وهو _ أو هي _ سيخبركم أن " هذه سنة القرار " .

حذار !

كنا في الشرق الأوسط من قبل . إن فتحتم جوجل على " سنة القرار في الشرق الأوسط " فستتلقون أكثر من مائة مليون رابط . هل هذا جيد لإسرائيل ؟ كلا . هو ضار لها ، فالتركيز الأميركي على الداخل ، وقلاقل ما بعد الانتفاضات العربية ، والإعياء الذي دهم الفلسطينيين، كل ذلك يعني أن إسرائيل قادرة على البقاء في الضفة الغربية إلى ما لا نهاية وبثمن بخس في المستقبل المنظور ، لكنه في المستقبل البعيد سيكلفها خسران هويتها كديمقراطية يهودية . وإذا أراد الإسرائيليون السلامة من هذا المآل فمن المهم لهم أن يدركوا أننا ما عدنا لهم " الجد أميركا " .

توماس فريدمان

وبادي الرأي أقول : القوة السياسية الصاعدة في أميركا الآن ليست تلك القوة التي جعلها بيبي إسرائيل تصطف إلى جانبها يوما . ومثلما قال كاتب العمود الإسرائيلي آري شافيت في صحيفة " هآرتس " الأسبوع الماضي : " في الماضي ، حرصت الحركة الصهيونية والدولة اليهودية على أن تصنفا مع القوى التقدمية في العالم ، لكن في العقود الأخيرة مال الإسرائيليون بصورة متنامية إلى الاعتماد على القوى الرجعية في المجتمع الأميركي. وكان الاعتماد عليها مريحا، فالإنجيليون لا يسألون أسئلة صعبة في شأن المستوطنات، وأعضاء حزب الشاي لا ينبسون بكلمة حول إقصاء النساء والأقليات في إسرائيل أو عن هجمات المستوطنين وأعمال التخريب التي يقومون بها ضد الفلسطينيين ونشطاء حركات السلام . كما أن الجناح الأبيض الديني المحافظ في الحزب الجمهوري لم ينفعل حين هوجمت المحكمة الإسرائيلية العليا ووطئت الأقدام حكم القانون في إسرائيل " ، وأردف شافيت يقول : افترضت إسرائيل أنه " في ظل حماية أميركا الراديكالية اليمينية يمكننا اتباع سياسة يمينية راديكالية دون أن ندفع الثمن " . ولا أزيد على ما قاله شافيت .

وسيكون في وسع نتنياهو مواصلة الحظوة باستقبال حماسي من اللوبي الإسرائيلي في أميركا ، لكن ليس في الـ (يو . سي . إل . أيه).

لقد تعلمنا شيئا آخر من تدخلنا في أفغانستان وليبيا: حددنا الأهداف ولم نحدد الوسائل .

والأهداف كانت بذل كل شيء لتطوير تلك المجتمعات . وهذا سبب مغادرتنا أفغانستان وبقائنا خارج سوريا ، واعتمادنا على العقوبات ـــ طالما أمكن ذلك ـ لإثناء إيران عن صنع قنبلة نووية ، وإثناء سوريا عن دعم حزب الله والجماعات الراديكالية المسلحة في غزة .. هذه بلدان من الصعب جدا وقفها عند حدها ، لكن تجاهلها من الخطورة بمكان . سنواصل محاولة المساعدة إلا أننا سنتوقع من القوى الإقليمية والمحلية تحمل المزيد من المسئولية . وأخيرا : لدينا عمل حقيقي نؤديه في الوطن . حالا سيطلب من الأميركيين دفع مزيد من الضرائب مقابل تدخل حكومي أقل في شئونهم . هذا آتٍ ، وهو لن يجعلنا انعزاليين ، لكنه سيغير مزاجنا ويجعلنا أكثر انتقائية للمكان الذي ستتورط فيه . ومن شأن ذلك ألا يعيدنا للانشغال الكامل بمشكلات الشرق الأوسط سوى تحول جذري في مواقف الفلسطينيين والإسرائيليين .

أمس ؛ صرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية في مقابلة مع القناة الإسرائيلية الثانية قائلا : " فلسطين تعني لي حدود 1967 مع القدس الشرقية عاصمة . هذه هي فلسطين . أنا لاجئ أعيش في رام الله . الضفة الغربية ، وغزة هما فلسطين ، وما سواهما هو إسرائيل " . تصريحه كان إشارة كبرى ، لكن نتنياهو سخر منها .

وقد كتب الروائي الإسرائيلي ديفيد جروسمان رسالة مفتوحة إلى نتنياهو في " هآرتس " يستحثه فيها على العمل حيث قال :" هذا محرج قليلا ، بيد أنني سأذكرك يا سيد نتنياهو أنه تم انتخابك لتقود إسرائيل بالتحديد لتحديد هذه اللمحات النادرة من الفرص بأمل تحويلها رافعة تنتشل بلدك من المأزق الذي توحل فيه منذ عقود " . ومن ثم فنصيحتي المثلى للإسرائيليين هي: ركزوا على انتخاباتكم في يناير القادم لا على انتخاباتنا ! وإنني لأجد أنه من المحزن جدا أن بلدا فيه كل هذا القدر من العبقرية الإنسانية ما زال الوسط واليسار فيه عاجزين عن الاتفاق على شخصية وطنية يمكن أن تتحدى نتنياهو وشريكه قاطع الطريق وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان الذي يقترب في التزامه بالديمقراطية من فلاديمير بوتين أكثر مما يقترب من توماس جيفرسون . لا تعتمدوا على أميركا في المخاطرة بإنقاذكم ! اعتمدوا على أنفسكم ! رئيسنا مشغول !!!! ..

نيويورك تايمز

اليوم ..إعلان أسماء الشباب الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية لدورة 2012م

صنعاء / سبأ:

يعلن مجلس أمناء جوائز رئيس الجمهورية للشباب اليوم أسماء الفائزين بالجائزة في مختلف مجالاتها للدورة الرابعة عشرة 2012.

وأوضح أمين عام جائزة رئيس الجمهورية للشباب فؤاد الروحاني أن مجلس أمناء الجائزة سيقر في اجتماعه اليوم برئاسة وزير الشباب والرياضة رئيس المجلس معمر الإرياني نتائج أعمال لجان التحكيم في مختلف مجالات الجائزة يعقب ذلك مؤتمر صحفي لإعلان أسماء الشباب الفائزين.

وأشار إلى أن 345 متنافسا بينهم 120 فتاة تقدموا بأعمالهم لنيل جائزة دورة 2012 في مجالاتها التسعة.مبيناً أنه سيتم خلال ديسمبر القادم تكريم الفائزين بالجائزة في الدورات الثلاث (الثانية عشرة 2010، الثالثة عشرة 2011، والرابعة عشرة 2012م).

ولفت أمين عام الجائزة إلى أن الأمانة العامة استكملت طباعة أعمال الفائزين للدورتين الماضيتين (2010 و 2011) فيما سيتم طباعة أعمال الفائزين في دورة 2012م بعد إقرار مجلس الأمناء لأسماء الفائزين.

وبيّن أنه تم خلال دورة 2012م استقبال أعمال الشباب المتنافسين مركزيا عبر الأمانة العامة للجائزة ومكاتب الشباب والرياضة في أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية وفقا لقرار مجلس الأمناء بهدف التقييم والمراجعة.

يذكر أن جائزة رئيس الجمهورية للشباب التي بدأت عام 1999م تشمل تسعة مجالات هي القرآن الكريم، العلوم التطبيقية، العلوم الطبيعية، الشعر، القصة، النص المسرحي، الفن التشكيلي، الغناء، والموسيقى.

الإغاثة تجري (50) عملية جراحية للأطفال بصنعاء

صنعاء/ 14 أكتوبر:

قالت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي إنه سيتم إجراء (50) عملية جراحية لقسطرة القلب لـ 50 طفلاً في الجمهورية اليمنية وذلك خلال الأيام القليلة القادمة في مركز القلب بمستشفى الكويت الجامعي في العاصمة صنعاء..

وأفاد الأمين العام المكلف للهيئة الأستاذ/ إحسان صالح طيب أن هذا البرنامج الحيوي المتعلق بقسطرة قلب الأطفال سيتم تحت إشراف استشاري جراحة القلب التداخلية لطب الأطفال بكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة الدكتور أحمد سعيد احمد أزهر وبمعاونة عدد من الكوادر الطبية المتخصصة في هذا المجال.. وأضاف أن الهيئة في إطار جهودها المبذولة في مجال الخدمات الصحية تبادر في تنفيذ هذه العمليات بهدف المساهمة بعد عون المولى عز وجل في إنقاذ هذه المجموعة من الأطفال والمساهمة في تخفيف المعاناة التي نخرت أجسادهم الصغيرة خصوصاً وأن الهيئة درجت على إجراء مثل هذه العمليات في داخل المملكة وخارجها وفي كثير من الدول الإفريقية والآسيوية الفقيرة وأدخلت الفرح والسرور في قلوب آلاف الآباء والأمهات .

في المستشفى السعودي الألماني بالعاصمة اليمنية (صنعاء).

وقال الأمين العام إن هذه الحملة التي تزمع تنفيذها في اليمن تعد الحملة السابعة من برنامج جراحات القلب والقسطرة حيث كانت الحملة الأولى قد جرت قبل (5) سنوات ثم توالت هذه الحملات تباعاً خلال السنوات الفائتة.

وأبان الطيب أن الحملات الست السابقة تضمنت (127) عملية قلب مفتوح و (166) عملية قسطرة مع إجراء أكثر من (554) كشفاً ومعاينة وأشعة تلفزيونية للمرضى كما أجرت أيضاً (108) عمليات قلب مفتوح

تدشين الفيلم الوثائقي (سجينات على حافة الضياع) بصنعاء

صنعاء/ لؤي عباس غالب :

دشنت بصنعاء فعاليات الفيلم الوثائقي "سجينات على حافة الضياع " الذي يناقش وضع المرأة السجينة والذي نظمته ثلاث من طالبات السنة الأخيرة بقسم العلوم السياسية بجامعة صنعاء.

وأشارت الأخت رمزية الأرياني رئيسة اتحاد نساء اليمن في كلمتها إلى خصوصية المجتمع اليمني ونظرته للمرأة عموما وللمرأة السجينة على وجه الخصوص وتحدثت عن تجربة اتحاد نساء اليمن في التخفيف من معاناة المرأة السجينة وقالت أن أول من اقتحم هذا المجال هي الأستاذة فوزية نعمان التي زارت قسم السجينات في السجن المركزي بصنعاء عام 1985م وهي أول من سلط الضوء على وضع السجينات وتحدثت عن دور عدد من النساء الرائدات في هذا المجال منهن نادية السقاف وفوزية نعمان وغيرهما.

كما تحدثت عن تجارب اتحاد نساء اليمن في تأهيل المرأة السجينة في مجالات الخياطة والتطريز ومحو الأمية وتعلم اللغات واستخدام الحاسوب وتحدثت عن قيام اللجنة بعقد أكثر من صلح اسري بين السجينة وأسرتها بالاستعانة بعلماء نفس وعلماء دين بالإضافة إلى تقديمها نبذة مختصرة عن دور "دار الأمان" التي تحتضن عدداً من السجينات اللاتي لم يجدن من يستقبلهن بعد انقضاء فترة محكوميتهن .

وفي ختام الندوة التي أدارتها منتجات الفيلم (رؤى الصوفي وسمية الطويل ورقية الحدا) تم توزيع الشهادات التكريمية لكل من ساهم في إنجاح هذه الندوة واخذ الصور التذكارية بحضور كل من رئيس قسم العلوم السياسية الدكتور عمر العمودي وأستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء والباحث المعروف الدكتور عدنان المقطري كما حضرها القنصل القطري بصنعاء خالد جمعة وعدد من طلاب وطالبات قسم العلوم السياسية بجامعة

مصرع (15) امرأة وإصابة (16) أخريات في عرس بحجة

حجة / سبأ:

تحولت فرحة عرس بمديرية الشاهل بمحافظة حجة الخميس إلى مأتم بعد مصرع 15 امرأة من أسرة واحدة وإصابة 16 آخريات بجروح بعضها بليغة في حادث مروري مروع أثر سقوط سيارة في منحدر جبلي كانت تقل أكثر من 30 امرأة إلى حفل الزفاف بمنطقة جبل حرام بمديرية الشاهل بالمحافظة.

وأوضح عضو المجلس المحلي عادل جعفر أن الضحايا كن على متن سيارة متجهات عبر إحدى الطرق الفرعية الوعرة للمشاركة في أحد الأعراس بالقرى المجاورة وأن السيارة نتيجة حمولتها الكبيرة ووعورة الطريق انحرفت عن مسارها بأحد المنعطفات الجبلية ما أدى إلى سقوطها من مرتفع شاهق إلى الأسفل مخلفة أولئك الضحايا والإصابات.

وأشار إلى أنه تم إسعاف المصابات إلى مستشفيات مركز المحافظة وبعضهن حالتهن مازالت حرجة.

من ناحية أخرى وجه محافظ حجة علي بن علي القيسي بنقل الحالات الحرجة في الحادث المروري المروع بمديرية الشاهل البالغ عددها تسع حالات ، إلى العاصمة صنعاء لتلقي العلاج .

وأشار في تصريح إلى أن الحادث المؤلم الذي ذهب ضحيته خمس عشرة امرأة وإصابة ست عشرة أخريات قد صدم جميع أبناء المحافظة ، وأن السلطة المحلية تقوم حالياً بالمساهمة بدورها في التخفيف من هذا المصاب على أهاليهن .

وثمن دور وزارة الصحة ممثلة بالأخ الوزير احمد العنسي واهتمامها بالحالات المصابة وتوجيهاتها الصريحة بتأمين كافة الرعاية اللازمة لهن مجانياً .

وعبر في ختام تصريحه عن عظيم مواساته لأسر الضحايا، داعياً المولى عز وجل أن يتغمدهن بواسع الرحمة والمغفرة وان يرزق أهلهن وذويهن الصبر والسلوان ، إنا لله وإنا إليه راجعون .

وكان الأخ المحافظ قد وجه في وقت سابق بتكليف وكيلي المحافظة الدكتور ابراهيم الشامي ومحمد علي القيسي بالتوجه إلى مكان الحادث بجبل حرام للمشاركة بدورهما في الجهود الانسانية التي تبذل من قبل أبناء المنطقة وتقديم ما يلزم من الدعم المادي والمعنوي بهذا الشأن.

الإفراج عن (6) قاطرات احتجزها تقطع قبلي في الحيمة

صنعاء / سبأ:

تمكنت الأجهزة الأمنية بمحافظة صنعاء من الإفراج عن 6 قاطرات احتجزها قبليون من أهالي بيت القلعي في مديرية الحيمة الخارجية الأسبوع الماضي.

وأوضح بيان صادر عن مركز الإعلام الأمني أن القاطرات الست التي تم الإفراج عنها 3 منها تابعة للمؤسسة الاقتصادية والباقيات كانت محملة بالديزل تابعة لشركة النفط.

وأشار البيان إلى أن الأجهزة الأمنية سلمت القاطرات الست لسائقيها لمواصلة رحلتهم المقررة.

وعلى صعيد متصل ذكرت الأجهزة الأمنية في مديرية مناخة بالمحافظة نفسها أنها رفعت تقطعاً قبلياً من على الطريق العام الذي يربط محافظتي صنعاء والحديدة في منطقة بني مرح على خلفية حادث مروري أرتكبه شخص من أهالي خولان.

الرئيس والتهيئة للحوار

من منا لا يدرك حرص الاخ عبد ربه منصور هادي –رئيس الجمهورية- على انجاح الحوار الوطني، فالرجل على كاهله حمل ثقيل، أولا كرئيس للدولة، وثانيا كنائب وأمين عام للمؤتمر الشعبي العام –الشريك الرئيسي في عملية التسوية السياسية- وثالثا كمواطن يمني يريد لبلده أن يخرج من هذه المحنة التي كادت أن تعصف به، لولا تسلمه السلطة من الرئيس السابق للجمهورية الاخ علي عبد الله صالح، بطريقة سلمية عبر صناديق الانتخابات، التي خففت الاحتقان الكبير الذي كان سائدا في تلك الفترة من جهة، وجعلت وجوده على رأس الدولة شرعيا ودستوريا من جهة أخرى، بحيث صعب الامور أمام من كانت تسول له نفسه استمرار فصول الازمة.

د. محمد حسين النظاري

الرئيس هادي يشعر تماما حجم المسئولية التي قبل بتحملها، ولهذا نجده مثقلا بهموم الدولة وعلى رأسها انجاح مؤتمر الحوار الوطني، ويسعى جاهدا بكل الوسائل إلى جمع كل الاطراف السياسية تحت مظلة المؤتمر، ليقينه أنه السبيل الوحيد الذي لا يوجد غيره للعبور من الوضع الذي تمر به البلاد.

لهذا نلمس جيدا الجهود الحثيثة التي يقوم بها الرئيس للتوفيق بين كل الاطراف داخليا، ومن كل التيارات السياسية، وقد نجح في خلق العديد من التفاهمات التي جنّبت اليمن اختلاق مشاكل كثيرة أثناء فترة عمل اللجنة الفنية لمؤتمر الحوار الوطني، وساعده في ذلك التفاف كل الاطراف حوله بالإضافة إلى المساندة الشعبية، كون استطاعته الخروج باليمن من هذا المأزق والوصول بها للانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة سيكون انجازا كبيرا، لا يقل عن انجاز تحقيق الوحدة ذاتها.

تحركات الاخ الرئيس لا تنصب فقط مع الاطراف الداخلية، بل نجده يحرص على إشراك الاشقاء والأصدقاء في اتمام التسوية السياسية، كونهم شركاء فيها من خلال تبنيهم للمبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة، وعلى هذا جاءت الجولة الاخيرة للأخ الرئيس الى دولتي الامارات والكويت وسلطنة عمان، فالدول الثلاث دول شقيقة يهمها نجاح اليمن في الخروج بالأزمة وفق بنود تلك المبادرة، بالإضافة الى أن الدعم الاقتصادي الذي يقدمه الاشقاء عنصر رئيسي، ولا غنى لليمنيين عنه خلال هذه الفترة تحديدا، كون المشكلة ليست سياسية فقط، بل هي اقتصادية بالمقام الاول.

إن تأكيد الأخ الرئيس على نجاح زيارته لتلك الدول ليؤكد أن رؤاهم تتوافق مع ما يقوم به منذ انتخابه في فبراير الماضي، فما يحدث في الداخل لا يمكن عزله عن دول الجوار، فالأطراف السياسية خاصة المعارضة الموجودة في الخارج يمكن أن تتأثر بالحلول التي سيقدمها الأشقاء -وتقتنع بها- والذين لن يدخروا جهدا في دفع تلك الاطراف للاشتراك في مؤتمر الحوار الوطني، كون عدم اشتراكهم فيه، أو مشاركتهم المشروطة، لن تسهم في تنقية الأجواء، والشروع في مصالحة حقيقية من أجل الوطن.

ولأن إبعاد أو استبعاد معارضة الخارج لن يقود الى نجاح التسوية، فالأمر ذاته ينطبق على المنادين بعدم مشاركة الرئيس السابق في عملية الحوار، فاستبعاده خطأ سيقع فيه الجميع، كون المناصرين له كرئيس لحزب المؤتمر الشعبي العام لن يقبلوا بإقصائه، ولن تفلح أي جهود للتسوية وأحد الاطراف يشترط استبعاد طرف بعينه إلا لطرفين أولهما يحمل السلاح ضد الدولة والمواطنين، وثانيهما يبعد نفسه بنفسه من خلال وضع العراقيل السباقة أمام عربة التسوية.

إذا كنا نريد أن نخرج بالبلاد مما هي فيه، فما علينا جميعا إلا نسيان كل شيء حدث قبل فبراير 2011م إلا دماء الناس الذي ثبت بالدليل تورط البعض في قتلهم، فهذا يأخذ القضاء فيه مجراه، أما ما هو سياسي، فقد جبت الانتخابات الرئاسية ما قبلها وارتضى الجميع الاحتكام للمبادرة الخليجية وآلياتها المزمنة، وبالتالي فهي دستور هذه المرحلة، ومن يحيد عنها فسيجد المجتمع الدولي أمامه ممثلا بمجلس الامن وبقية الدول الشقيقة والصديقة الراعية للمبادرة.

نتمنى من الجميع لا سيما الاطراف المتواجدة خارج البلاد، ألا يبقوا أنفسهم خارج التوافق الوطني، وأن يستجيبوا لمناداة الاشقاء خاصة، فكما أكد مبعوث الامين العام للأمم المتحدة السيد جمال بن عمر: لا يوجد حاليا أي طرف في مجلس الامن مع أي مطلب ينهي الوحدة اليمنية، باعتبارها عامل استقرار للمنطقة... وعليه فإن أي رؤى مع هذا التوجه سيكون مرحباً بها من الدول الشقيقة والصديقة، أما غير ذلك فهو السير بعكس تيار الداخل والخارج من الذين يأملون بدولة يمنية موحدة يسودها القانون على الجميع وفق التساوي في الحقوق والواجبات والانتفاع العادل بالثروات.

أستاذ مساعد بجامعة البيضاء